أكثر من 40 منظمة إسلامية أسترالية تدين العملية ومفتي سيدني: الإسلام بريء من "مجانين" احتجزوا الرهائن

"لاجئ ايراني" يحتجز رهائن في مقهى بسيدني ويجبرهم على رفع علم "داعش"

صورة مأخوذة عن التلفزيون للرهائن في مقهى ليندت في سيدني يرفعون علم "داعش" (رويترز)

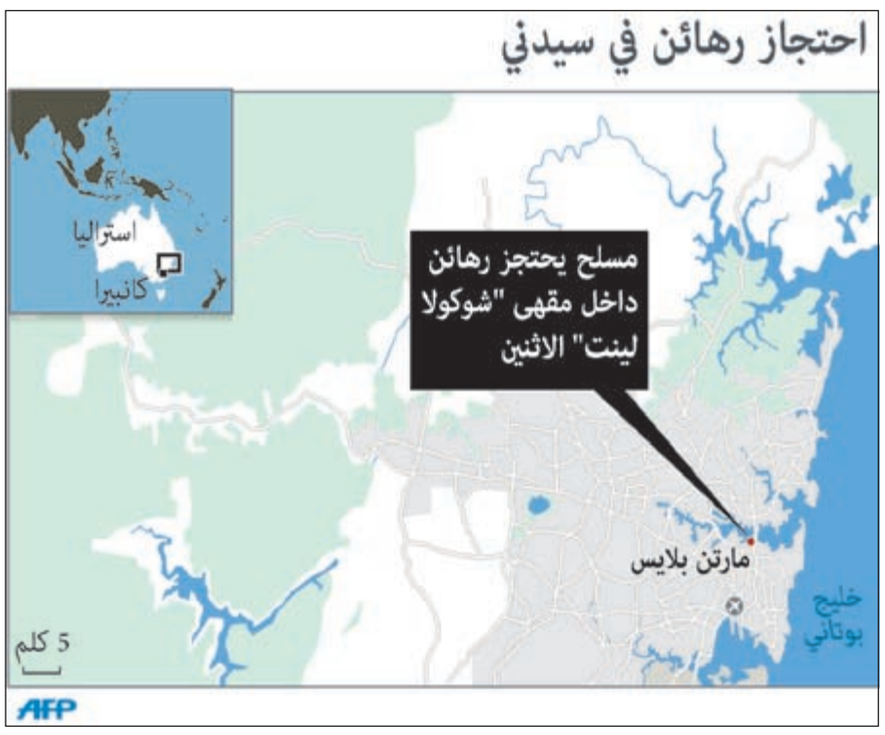

سيدني ـ رويترز ـ أ.ف.پ ـ الأناضول: رغم بعدها عن قلب الأحداث المتوترة في الشرق الاوسط ورغم اجراءاتها الامنية المشددة تعرضت استراليا لأخطر تجربة امنية منذ عقود، حيث أغلقت الشرطة الاسترالية امس قلب مدينة سيدني أكبر المدن الاسترالية بعد ان دخل شخص مسلح مقهى بوسط المدينة واحتجز عددا من الرهائن وأجبرهم على رفع علم تنظيم الدولة الاسلامية «داعش».

وقالت الشرطة انها على علم بوجود مسلح في الواقعة التي حدثت في مقهى ليندت في قلب الحي التجاري لسيدني، لكن يمكن ان يكون هناك أكثر من مسلح.

وبعد 15 ساعة على الاحتجاز افادت الشرطة بأن المسلح الذي يحتجزهم لاجئ ايراني يدعى هارون مؤنس متهم بالاعتداء الجنسي ومعروف عنه انه يبعث برسائل كراهية لأسر جنود استراليين قتلوا في الخارج.

وطوق رجال الشرطة المدججون بالسلاح مقهى ليندت وعددا من المباني في مارتن بليس، حيث يوجد بنك الاحتياطي الاسترالي وبنوك تجارية بالقرب من مبنى برلمان ولاية نيو ساوث ويلز والتي تعج عادة بالمتبضعين عشية الاعياد.

وتمكن خمسة على الأقل من الرهائن من الهرب بينهم امرأتان تعملان في المقهى التجأتا الى عناصر الشرطة. ولم يعرف على الفور عدد الرهائن الموجودين في المقهى لكن الشرطة تقول انه لا يصل الى 30 أو 40 كما ذكرت تقارير سابقة.

من جهته، قال رئيس الوزراء الاسترالي توني أبوت إن هناك ما يشير إلى وجود دوافع سياسية وراء احتجاز الرهائن في المقهى. وكان حذر في وقت سابق من تخطيط متشددين لمهاجمة أهداف استرالية.

وأعلنت حالة التأهب القصوى في عموم استراليا التي تشارك في حملة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سورية والعراق. وقال اندرو شبيوني مفوض شرطة نيو ساوث ويلز للصحافيين في سيدني: «تحركنا لوضع يتناسب مع حدث إرهابي».

ويوجد المقهى في مواجهة استوديو تلفزيوني تجاري وعرضت مشاهد تلفزيونية حية لزبائن داخل مقهى يقفون وهم يضعون أيديهم على النوافذ.

وأظهرت لقطات شخصا يبدو أنه من موظفي المقهى وامرأة أخرى يرفعان علما مماثلا للعلم الذي يستخدمه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسورية.

وأجبر الحادث السلطات على اخلاء المباني القريبة في الحي التجاري بسيدني وأثار الذعر بين السكان الذين كانوا قد بدأوا يحولون اهتمامهم الى عطلة عيد الميلاد بدلا من المخاطر الأمنية، وقال بنك الاحتياطي الاسترالي الموجود بالقرب من المقهى إنه أغلق أبوابه وأن موظفيه كلهم بخير. كما أخليت القنصلية الأميركية المجاورة أيضا، حسبما ذكرت متحدثة باسمها. وأغلقت البنوك الكبيرة في المنطقة التجارية وطلب من الناس تجنب هذه المنطقة.

وقالت غولدي جامشيدي التي تعمل قرب المقهى الذي يحتجز فيه مسلح العديد من الرهائن رافعا علما اسود كتب عليه بالأبيض «لا اله الا الله محمد رسول الله» وعبارة «عيد ميلاد سعيد»، «انه امر أثار صدمة لدى الجميع».

وألغيت العروض المسائية في دار الاوبرا في سيدني، حيث انتشرت قوات الشرطة بأعداد كبيرة. هذا، ونشرت قناة أسترالية رسمية، تفاصيل اتصال هاتفي أجرته مع رهينتين محتجزتين داخل مقهى بسيدني، بناء على طلب المسلح.

وذكرت القناة التاسعة في التلفزيون الأسترالي على موقعها الإلكتروني، أن رهينتين اتصلتا بناء على طلب المسلح الذي وصفته بأنه «ملتح يرتدي تي شيرت أبيض، وعصابة ويحمل بندقية».

وقال مراسل القناة «مارك باروز» كان الأمر «مزعجا للغاية» التحدث مع اثنتين من الرهائن، كلتاهما من النساء بعد أن اتصلتا بغرفة الأخبار في المحطة بناء على طلب المسلح.

وأضاف «باروز»: كان يسمع المسلح في الخلفية «بشكل واضح.. يحدد مطالبه»، التي رفضت القناة التاسعة بثها على الهواء بالتعاون مع السلطات. وأشار إلى أن المرأة الأولى «بدت هادئة بشكل ملحوظ وهي تفصل مطالب المسلح»، وطلبت توصيل رسالة إلى زوجها، الذي أشار أيضا إلى أن زوجته كانت «دائما هادئة الأعصاب حتى في وقت الأزمة». الى ذلك، أدان المجتمع الإسلامي في أستراليا، «العنف والإرهاب» بعد واقعة احتجاز الرهائن. وجاء في بيان وقعته أكثر من 40 من المنظمات الإسلامية الأسترالية، إن المجتمع الإسلامي «يشارك مواطني سيدني صدمتهم التامة ورعبهم إزاء المشاهد غير المسبوقة التي تصدر من مقهى ليندت بساحة مارتن». وأضاف: «نحن نرفض أي محاولة لاتخاذ حياة الأبرياء من أي إنسان، أو لزرع الخوف والرعب في قلوبهم. ان هذا الفعل الدنيء لا يخدم سوى للعب في جداول أعمال أولئك الذين يسعون لتدمير النوايا الحسنة لشعب أستراليا ولمزيد من الضرر والسخرية من الدين الإسلامي والمسلمين في جميع أنحاء استراليا».

من جهته، قال مفتي استراليا إن الإسلام بريء من احتجاز الرهائن المدنيين ووصف مرتكبي الحادث بأنهم «مجانين».

وفي تصريحات نقلتها وكالة الأناضول، قال ابراهيم أبو محمد المفتي العام للقارة الأسترالية، إن «ارتكاب جرائم بحق مدنيين هو عمل مجرم وغير أخلاقي، وندينه بالمرة، ونعتبره عملا لا يليق بمسلم لا حضارة ولا تاريخا ولا خلقا، ومن ثم نعتبره عملا إجراميا ضد أبرياء لا ذنب لهم».

إحدى الرهائن الخمسة الذين تمكنوا من الخروج من المقهى تحتمي بالشرطة في سيدني (رويترز)

4 مسلحين يحتجزون رهينة في شقة ببلجيكا

بروكسل ـ وكالات: أعلنت السلطات البلجيكية ان الشرطة حاصرت شقة في مدينة «غنت» بعد معلومات عن اتخاذ أربعة مسلحين شخصا رهينة دون أن تبرز أي مؤشرات مباشرة على الإرهاب.

وطوقت الشرطة الخاصة المبنى بعد بدء العملية في منطقة عمالية في المدينة الناطقة بالفلمنكية شمال غرب بلجيكا.

وصرح المدعي العام لوكالة «فرانس برس» بالقول: ليس هناك أي مؤشر إلى ارتباط هذا العمل بالإرهاب، أو تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» أو ما يجري حاليا في سيدني.

في اشارة إلى عملية احتجاز رهائن مماثلة نفذها مسلح في مقهى في وسط سيدني.

وصرح النائب العام في المدينة لوكالة «بيلغا» بأن «أربعة مسلحين» ضالعون في الحادث، حيث يعتقد انهم احتجزوا شخصا واحدا رهينة.

كشف متحدث باسم الشرطة أن شخصا كان في المبنى الذي يشمل عدة شقق، شاهد المسلحين وتمكن من المغادرة والاتصال بالشرطة لإنذارها.

وأوضحت لقطات تلفزيونية الشرطة وهي تغلق الطريق أمام المرور عند تقاطع أقامت به متاريس في الوقت الذي كانت تحلق فيه طائرة هيليكوبتر في الأجواء كما سمع صوت صفارات في الخلفية.

وأفاد التلفزيون البلجيكي بأن مدينة غنت شهدت عملية حصار مماثلة في أكتوبر الماضي، شارك فيها رجل تورط في عملية احتجاز رهائن في وقت سابق على خلفية وأقعة دين لم يسدد.

"داعش" يحاصر فوجاً من الشرطة العراقية والمئات من الميليشيات الموالية في الأنبار

عواصم ـ وكالات: قالت مصادر محلية ووسائل اعلام ان عناصر تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» تحاصر المئات من عناصر الشرطة العراقية والميليشيات الموالية للحكومة في محافظة الانبار.

ونقلت وكالة «الاناضول» عن حسين كسار مدير ناحية الوفاء بمدينة الرمادي العراقية، قوله أمس «إن عناصر داعش تحاصر منذ 3 أيام فوجا من الشرطة الاتحادية، ومئات المقاتلين من الحشد الشعبي والتي وصلت من الجنوب الى محافظة الانبار غربي العراق».

وأوضح كسار أن «داعش» سيطر على أجزاء كبيرة من ناحية الوفاء غربي الرمادي مركز محافظة الأنبار، يوم الجمعة بعد انسحاب القوات الامنية منها نتيجة الاشتباكات المستمرة التي أدت إلى نفاد العتاد لدى المقاتلين هناك.

وأضاف أن «عناصر تنظيم داعش الارهابي سيطرت على جميع المباني الحكومية والمساجد ودور المواطنين ومنعت 500 أسرة من الخروج من الناحية، وذلك لاستخدامهم كدروع بشرية خلال المواجهات مع القوات الامنية التي تحاصر الناحية». وتابع أن «عناصر التنظيم حاصرت فوجا من الشرطة يضم اكثر من 200 مقاتل بالإضافة إلى المئات من مقاتلي الحشد الشعبي قرب ناحية الوفاء، وهؤلاء المقاتلون من دون ماء او غذاء منذ ثلاثة ايام».

وأشار إلى أن مقاتلي الحشد الشعبي كانوا يتمركزون قرب ناحية الوفاء لمشاركة القوات الامنية في عمليات عسكرية لتحرير بعض المناطق من سيطرة تنظيم داعش، وكذلك منع اي هجوم للتنظيم على مدينة الرمادي الواقعة شرق الناحية.

وبحسب كسار، فإن «أكثر من 600 اسرة نزحت من مناطقها منذ سيطرة داعش على ناحية الوفاء الى مناطق اكثر امنا تسيطر عليها القوات الامنية».

وأضاف أن «تلك الاسر بحاجة الى المساعدات الانسانية والغذائية لإغاثتهم وتقديم يد العون لهم بسبب الوضع الانساني الصعب الذي يعيشونه حاليا».

الى ذلك، سيطرت قوات البيشمركة الكردية على ثلاث قرى جنوب مدينة كركوك العراقية، إثر الهجوم الذي شنته على مواقع تنظيم داعش، بحسب ما أفاد به المتحدث باسم البيشمركة «هيوا عبدالله».

وأفادت مصادر محلية لمراسل الأناضول الموجود في المنطقة، بأن طريق كركوك ـ الحويجة، تم إغلاقه أمام حركة المرور، ومنع توجه السكان إلى ناحية رياض.

ومن جانبه، ذكر النقيب في قوات البيشمركة «عبدالله كمال» لمراسل الأناضول، أن «داعش» يحاول السيطرة على تل الورد، لقربها من مخازن الوقود التابعة لشركتي غاز ونفط الشمال.

في المقابل، شنت طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية أمس، غارة جوية على عدة أهداف لتجمعات عناصر تنظيم «داعش» غربي محافظة الأنبار. وقال التلفزيون الرسمي العراقي، إن «طيران التحالف الدولي قصف عدة أهداف تابعة لتنظيم داعش في مناطق محيطة بناحية البغدادي غربي محافظة الأنبار». كذلك، أكد مصدر أمني عراقي مسؤول في عمليات صلاح الدين العراقية، أن طيران الجيش قصف صهريجا ملغوما يقوده انتحاري شمال تكريت مركز محافظة صلاح الدين. وذكرت وكالة أنباء الإعلام العراقي (واع) نقلا عن المصدر قوله إن «طيران الجيش استهدف الصهريج في منطقة الفتح بقضاء بيجي»، مشيرا إلى أن الانتحاري كان يستهدف شرطة بيجي.

العبادي يرفض التدخل لوقف إعدام النائب أحمد العلواني وعشيرته تهدد بالانسحاب من قتال "داعش"

بغداد ـ أ.ف.پ: أكدت الحكومة العراقية في بيان انها لن «تتدخل» بقرار المحكمة الجنائية المركزية القاضي بإعدام أحمد العلواني، النائب السني البارز، وأحد اهم خصوم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وأكدت الحكومة «انها تدعم استقلالية القضاء ولا تتدخل بقراراته وتعمل جاهدة على سيادة القانون والعدالة والمساواة بين جميع أبناء الشعب العراقي»، وذلك في بيان وزعه مكتب العبادي منتصف ليل امس الاول.

وأوضح ان «وقف تنفيذ أحكام الإعدام ليس من الصلاحيات الدستورية لرئيس الوزراء».

وأتى البيان اثر مطالبة منظمة هيومان رايتس ووتش، رئيس الوزراء حيدر العبادي بإلغاء الحكم بحق النائب الذي كان من ابرز الداعمين للاعتصامات والمظاهرات المناهضة للمالكي. وهو احد وجهاء عشيرة البوعلوان وهي من كبرى العشائر السنية في الانبار التي تقاتل تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» الذي يسيطر على غالبية أرجاء المحافظة. وقد حذر شيوخ في العشيرة من انسحاب مقاتليها في حال اعدام العلواني. وكان العلواني اعتقلته القوات الأمنية نهاية العام 2013 في عملية أودت بخمسة من حراسه وشقيقه.

وكانت المنظمة الحقوقية التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، قالت ان على العبادي «ان يأمر بوقف تنفيذ حكم الإعدام على أحد الخصوم السياسيين لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وإحدى مساعدي خصم آخر له».

والشخصان المعنيان هما العلواني الذي صدر حكم الاعدام بحقه عن المحكمة الجنائية المركزية في 23 نوفمبر، ورشا الحسيني، مساعدة نائب رئيس الجمهورية السابق طارق الهاشمي، التي صدر حكم مماثل بحقها في 22 اكتوبر، بحسب البيان.

وقالت المنظمة ان قراري اعدام العلواني والحسيني اتيا «بعد محاكمات قال المتهمان فيها انهما تعرضا للتعذيب وحرما من التواصل مع المحامين اثناء الاستجواب، مما يبرز حاجة العراق العاجلة الى اصلاح قضائي».

واعتبر نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة جو ستورك ان القضاء العراقي «مازال (...) يصدر أحكاما بالادانة في محاكمات مسيسة»، ويحكم «بالاعدام بغير أدلة تذكر».

وتشكو العشائر من ضعف التسليح والدعم الذي تلقاه من الحكومة في مواجهة التنظيم، رغم الضربات الجوية التي يشنها التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد التنظيم منذ اشهر.

وتعتبر واشنطن ان «انخراط العشائر السنية محوري في الهزيمة البعيدة المدى» لتنظيم الدولة الاسلامية الذي سيطر على مساحات واسعة في العراق اثر هجوم كاسح شنه في يونيو.

الاتحاد الأوروبي يدعم خطة دي ميستورا لتجميد القتال في حلب

بروكسل ـ كونا: أعرب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي عن دعمهم لمقترحات المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستافان دي ميستورا الهادفة إلى محاولة إيجاد حل للأزمة السورية.

حيث يروج المبعوث الأممي إلى خطته التي ترتكز على تجميد القتال في مدينة حلب بغية السماح للمساعدات الإنسانية بالعبور وتمهيد الأرضية لبدء الحل السياسي.

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير في تصريح للصحافيين قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ان الوزراء بحثوا مع دي ميستورا خلال اجتماع الليلة قبل الماضية مستجدات الأوضاع في سورية.

وأشار شتاينماير الى دخول الأزمة السورية عامها الرابع في ظل وجود ما يزيد على 250 ألف قتيل وفرار نحو 9 ملايين شخص داخل البلاد وخارجها مع عدم وجود حل سياسي للأزمة في المستقبل المنظور.

وأضاف: قد نكون سعداء لأن كوباني لم تسقط في ايدي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» بمساعدة الغارات الجوية ولكن من الواضح لنا جميعا انه لا يوجد سبيل لحل سياسي.

وذكر ان هذا السبيل ضروري للبحث عن مناح اخرى التي برغم انها قد تشكل حلا سياسيا إلا انها يمكن أن تؤدي إلى خفض تدريجي للعنف، وفي هذا الاتجاه قدم ستافان دي ميستورا عددا من المقترحات ويعمل بشأنها بشكل مكثف بالتعاون مع دول جوار سورية ومع الولايات المتحدة وروسيا وممثلي نظام الأسد أيضا.

من جانبها، قالت وزيرة خارجية السويد مارغوت فالستروم للصحافيين: اكدنا انه لديه أسلوب معقد للغاية الا انه يظل لديه الخطة الأكثر واقعية وربما الخطة الوحيدة.

وأضافت فالستروم ان دي ميستورا يعمل بجد كبير وما أمكنني سماعه من اجتماع الأمس هو دعم عام لخطته والجميع يرغب في المساعدة.

بدوره، قال وزير خارجية بلجيكا ديدييه ريندرز: نحاول دعم مبادرة المبعوث الخاص وفي الوقت نفسه لدينا تحالف للقتال ضد «داعش»، وكما تعلمون فإن بلجيكا جزء من التحالف وبشأن البقية نحاول دعم عملية دي ميستورا.

بكين: 300 صيني يحاربون مع "داعش"

بكين ـ رويترز: قالت صحيفة غلوبال تايمز التابعة لصحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم في بكين أمس، ان نحو 300 صيني يحاربون في صفوف الدولة الاسلامية «داعش» في العراق وسورية في تقدير نادر لمثل هذه الاعداد قد يزيد قلق الصين من التهديد الذي يشكله المتشددون على الأمن القومي.

وعبرت الصين عن قلقها من صعود الدولة الاسلامية في الشرق الاوسط، وتخشى من تأثير ذلك على منطقة شينجيانغ المضطربة في غرب البلاد والتي تقطنها أقلية مسلمة، لكنها في الوقت نفسه لم تظهر أي رغبة في الانضمام الى جهود الولايات المتحدة لاستخدام القوة المسلحة ضد التنظيم.

وكشفت الصحيفة ان أعضاء صينيين في حركة تركستان الشرقية الاسلامية يسافرون الى سورية للانضمام الى «داعش».

وأضافت الصحيفة «طبقا لمعلومات من مصادر عدة منها ضباط أمن في المنطقة الكردية العراقية وسورية ولبنان هناك نحو 300 صيني متطرف يحاربون مع الدولة الاسلامية في العراق وسورية».

ويلقي مسؤولون صينيون على حركة تركستان الشرقية مسؤولية شن هجمات في منطقة شينجيانغ التي يعيش فيها اتباع قبيلة الويغور المسلمون. لكن حكومة بكين لم تكن واضحة في اعداد الصينيين الذين يقاتلون في الشرق الاوسط.

وفي يوليو أشار المبعوث الصيني الى الشرق الاوسط وو سيكي الى تقارير اعلامية قالت ان هناك نحو 100 صيني غالبيتهم أعضاء في حركة تركستان الشرقية يحاربون في الشرق الاوسط او يتدربون على القتال.

وتقول الصين ان متشددي حركة تركستان الشرقية متمركزون أيضا في منطقة الحدود الأفغانية الباكستانية الخارجة عن نطاق السيطرة وانهم يريدون إقامة دولة منفصلة في شينجيانغ، رغم ان عددا كبيرا من المحللين الأجانب، شككوا في مدى تماسك الحركة.

وفي المقابل يقول مدافعون عن حقوق الإنسان ان التهميش الاقتصادي للمسلمين الويغور والقيود على ثقافتهم وممارساتهم الدينية هي السبب وراء العنف العرقي في شينجيانغ الذي قتل مئات الأشخاص خلال العامين الماضيين.